إعلان نيودلهي: زيارة الملك عبدالله تحول جديد في العلاقات وخدمة السلام في المنطقة والعالم

العمل على اجتثاث الارهاب وتوسيع التجارة والتعاون التكنولوجي والنفطي والسياسي

.. ويلوح لموديعيه اثناء مغادرة مطار نيودلهي «عكاظ – رويترز»

المليك ورئيس وزراء الهند يتبادلان الوثائق بعد التوقيع على الاتفاقيات «عكاظ– أ.ف.ب»

- الترابط الوثيق بين أمن الخليج وشبه القارة الهندية
- التأكيد على أهمية مبادرة بيروت وخارطة الطريق وصولاً لدولة فلسطينية مستقلة
- تأسيس شراكة استراتيجية نفطية تقوم على التكامل

واس (نيودلهي)

وقع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ودولة الدكتور مانموهان سينغ رئيس وزراء جمهورية الهند في قصر حيدر أباد بنيودلهي امس اعلان نيودلهي بمناسبة اختتام خادم الحرمين الشريفين زيارته الرسمية للهند.

وكان في استقبال الملك المفدى عند وصوله قصر حيدر أباد دولة رئيس وزراء الهند الذي صحبه الى صالة مراسم توقيع الاعلان.

وبعد أن وقعا على الاعلان بحضور الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين وأعضاء الحكومة الهندية تبادل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ودولة رئيس وزراء الهند الدكتور مانموهان سينغ نسختي الاعلان الموقعتين.

وفيما يلي نص اعلان نيودلهي..

في اللقاءات التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية مع كل من فخامة الدكتور اي بي جي عبدالكلام رئيس جمهورية الهند ودولة الدكتور مانموهان سينغ رئيس الوزراء خلال زيارته الرسمية لجمهورية الهند في الفترة من ٢٤ الى ٢٧ / ١٢ / ١٤٢٦هـ الموافق ٢٤ الى ٢٧ / ١ / ٢٠٠٦م تم تبادل الاراء المعمقة التي شملت تقييما دقيقا وواقعيا لمصالح البلدين بما في ذلك مصلحة أمن واستقرار ورفاهية كامل المنطقة.

وادراكا من الجانبين بأن هذه الزيارة تنبئ عن تحول جديد في العلاقات الهندية السعودية وتشكل معلما لتنمية التفاهم وتعزيز التعاون والشراكة في اطار المصلحة المشتركة بين البلدين. وانعكاسا لنظرة القيادتين الاستراتيجية الواسعة والعزم على العمل سويا عن قرب لرفاهية ومصلحة شعبيهما ولخدمة السلام والاستقرار في المنطقة وفي العالم. وفي اطار الرغبة في توسيع روابط الصداقة الوثيقة المبنية على الاهتمامات المشتركة التي تجمع بين البلدين وشعبيهما. وتأكيدا لالتزام القيادتين بمثل التسامح والتفاهم والتنوع بين المجتمعات وأهمية الحوار والحلول السلمية للنزاعات. وانطلاقا من مسؤوليتهما لدعم السلام والاستقرار والامن في المنطقة والعالم. وادراكا للترابط المتبادل والوثيق بين أمن واستقرار منطقة الخليج وشبه القارة الهندية وضرورة الحفاظ على بيئة امنة وسلمية لتنمية المنطقة ورغبة في تعزيز الروابط بين شعبي البلدين. فانه جرى الاتفاق على ما يلي:

– تكثيف تبادل الزيارات الثنائية على المستوى الرفيع والتشاور من أجل تطوير وتوسيع نطاق التعاون والتفاهم الثنائيين.

– التأكيد على أن الارهاب يعتبر آفة تهدد البشرية جمعاء واتفقا حول الحاجة الى تكثيف وتنسيق التعاون الثنائي والاقليمي والدولي لمكافحة واجتثاث الارهاب.

– العمل بين الدولتين على تعزيز التعاون بشكل فعال لمكافحة خطر الارهاب والجرائم الاخرى عبر الحدود الدولية مثل غسيل الاموال وتهريب المخدرات والاسلحة بطريقة شاملة ومستمرة ويشكل التوقيع على مذكرة التفاهم بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الهند حول محاربة الجرائم دعما لمكافحة الارهاب والتطرف والعناصر المجرمة وسيقوم البلدان ببذل جهودهما البالغة لتحقيق المقترحات الخاصة بابرام الاتفاقية الشاملة حول الارهاب الدولي المطروحة أمام الجمعية العامة للامم المتحدة وانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب الذي أوصى به المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الذي عقد في مدينة الرياض في شهر فبراير ٢٠٠٥م استجابة لاقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

– الاتفاق على توسيع وتنويع التجارة والاستثمارات المشتركة وعبرا عن الارتياح لتوقيع الاتفاقيات بشأن تشجيع وحماية الاستثمارات وتفادي الازدواج الضريبي والدعوة الى توسيع فرص الاستثمار في كافة القطاعات ومن بينها البنية التحتية في الدولتين.

– التأكيد على أهمية استقرار سوق النفط للاقتصاد العالمي وأعرب الجانب الهندي عن تفهمه وتقديره لسياسة البترول المتوازنة للمملكة العربية السعودية التي تعتبر مصدرا يعتمد عليه في توفير امدادات النفط للاسواق الدولية بصفة عامة والسوق الهندية بصفة خاصة وفي هذا الصدد عبر الجانب السعودي عن تقديره لمبادرة جمهورية الهند بتأسيس منتدى للحوار بين الدول الاسيوية المنتجة والمستهلكة للنفط والغاز.

– تأسيس شراكة استراتيجية نفطية تستند على التكامل والاعتماد المتبادل وستتضمن عناصر هذه العلاقة على ما يلي:

– زيادة حجم امدادات البترول المستقرة والمستمرة عن طريق ابرام عقود طويلة الامد.

– القيام بمشاريع مشتركة وتعاونية في القطاعين العام والخاص في مجال الغاز والنفط في كل من الهند والمملكة العربية السعودية ودول ثالثة.

– الاستثمار السعودي في مجالات التكرير والتسويق والتخزين للنفط في الهند وفقا للمعايير التجارية.

– تأسيس مشاريع سعودية هندية مشتركة لمعامل الاسمدة التي تعتمد على الغاز في المملكة العربية السعودية.

– قيام الحكومتين بتشجيع ودعم رجال الاعمال في كلا البلدين للاستفادة من مقدرة بعضهما البعض وتعزيز التعاون الاقتصادي بشكل فعال.

– العمل بين البلدين على تعزيز التعاون في مجال التكنولوجيا خاصة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات والزراعة والتكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيات الطاقة غير التقليدية وستقوم الهند بالمساعدة في انشاء مركز للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات بالاضافة الى معاهد التعليم العالي للدراسات والبحوث في مجال التكنولوجيا في المملكة العربية السعودية.

– كما ستقوم الهند بتوفير الفرص للطلاب السعوديين لمواصلة دراساتهم العليا ودراسات الدكتوراه في المعاهد الفنية في الهند وزيادة التعاون في تنمية الموارد البشرية الخاصة بالاتصالات، وتم الاتفاق على أن يتم اكمال برنامج التبادل التعليمي بين البلدين بأسرع وقت.

– قيام البلدين باستشراف افاق التعاون في قطاع الصحة من أجل تحقيق الامكانيات الواعدة الهادفة الى تعزيز التعاون في هذا القطاع بما في ذلك الخدمات الصحية بادارة المستشفيات وتبادل المختصين في مجال الصحة والتعليم الطبي والصيدلة.

– الاتفاق على تعزيز التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا والسياحة وشؤون الشباب والرياضة والزراعة والتعليم الفني والتدريب المهني والمجالات الاخرى ذات المصلحة المشتركة عن طريق توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم حسب ما يتطلبه الامر.

– اتفق الجانبان على دعم وتشجيع التبادل الثقافي بين البلدين على المستويين الرسمي والشعبي.

– عقد اجتماعات اللجنة الثنائية المشتركة على نحو دوري ومنتظم وسيقوم اجتماع اللجنة الثنائية المشتركة القادم الذي سيعقد في عام ٢٠٠٦م بمتابعة وتنفيذ القرارات التي اتخذها الزعيمان أثناء زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للهند.

– فيما يتعلق بالتعاون السياسي تبادل الجانبان الاراء حول التطورات الاخيرة في الساحة السياسية خاصة فيما يتعلق بالشرق الاوسط وأكدا التزامهما بمبادئ الشرعية الدولية وأهمية الحفاظ على السلام والاستقرار الدوليين واتفق الجانبان على العمل معا لحل النزاعات الدولية القائمة بالطرق السلمية. وفي هذا السياق..

– أكد الجانبان أهمية كل من مبادرة بيروت العربية للسلام وخارطة الطريق وعبرا عن ادراكهما لاهمية التكامل فيما بينهما لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط للوصول الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة تعيش بسلام وازدهار في اطار حدود امنة جنبا الى جنب مع اسرائيل.

– فيما يتعلق بالوضع العراقي أعرب الجانبان عن أملهما بأن يفتح العراق صفحة جديدة في تاريخ العراق تحقق له أمنه ووحدته واستقراره وسلامته الاقليمية وازدهاره والحفاظ علي استقلاله وسيادته.

– رحب الجانبان بالحوار المستمر بين الهند والباكستان وجهودهما المستمرة الرامية الى حل القضايا العالقة بين البلدين.

حرر في نيودلهي بتاريخ ٢٧ ذي الحجة ١٤٢٦هـ الموافق ٢٧ يناير ٢٠٠٦م.

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

مانموهان سينغ
رئيس وزراء جمهورية الهند

وبعد انتهاء مراسم التوقيع غادر خادم الحرمين الشريفين قصر حيدر أباد مودعا من دولة رئيس وزراء الهند بالحفاوة والتكريم.